لايجزع الحر من المصايب * كلا ولا يخضع للنوايب
فالحر للعب الثقيل يحمل * والصبر عند النايبات اجمل
لكل شي مدة وتنقضي * ما غالب الايام الا من رضي
قد صدق القايل في الكلام * ليس البها بعظم العظايم
لا خير في جسامة الجسام * بل هو في العقول والافهام
فالخيل للحرب والجمال * والابل للحمل وللترحال
لا تحتقر قط صغيرا محتقرا * فربما اسالت النفس الابر
لا تحرج الخصم في اخراجه * جميع ما تكره من لجاجه
لا تطلب الغايب بالالحاح * وكن اذا الويت ذا انصاح
تعاجز من ترك الموجودا * طاعة او طلب المفقودا
وفتش الامور عن اسرارها * كم نكتة جانت من اظهارها
لزمت الجهل تتبع الظاهر * وما نظرت حسن السرائر
ليس نضو البدر في سناه * ان الضرير قط لا يراه
كم حكمة ضحت بها المحافل * مليحة وانت عنها غافل
ويغفلون عن خفي الحكمة * ولو راوها لازالوا التهمة
كم حسن طيب قبيح * وسمج عنوانه مليح
والحق قد يعلوه تفسيل * يا باه الانفس قليل
والعاقل الكامل من الرجال * لا ينثني بزخرف المقال
ان العدو قوله مردود * وقل ما يصدق الحسود
لا تقبل الدعوى بغير شاهد * لا سيما ان كان من معاند
ايوخذ البري بالسقيم * والرجل المحسن باللئيم

كذالك

كذالك من يستنصر الاعادي * يرزونه بالغش والفساد
ان اقل من يري ادهانا * من حسب الاساة الاحسانا
فادفع اساات العدي بالحسنى * ولا تخل بشرك مثل اليمنى
وللوجال فاعلمن مكايد * وخدع منكرة شوايد
والذيب لا يخضع للشدايد * قط ولا يغتاض بالمكايد
فرقع الخرق بلطف واجتهد * وامكر اذا الم شنيع الصدر وكد
فهكذا الحازم اذ يكيد * يبلغ في الاعدا ما يريد
وهو يري يهتم في الظاهر * وغيره مختضب الاظافر
والشهم من يصلح امر نفسه * ولو تقتل وكل عرسه
فان من يقصد قلع ضرسه * لم يعتمد الاصلاح نفسه
وان من خص اللئيم بالندا * وجدته كمن يربي اسدا
وليس في الطبع اللئيم شكر * وليس في الاصل الدني نصر
وان من الزمه وكلفه * ضد الذي في طبعه ما انصفه
كذا الذي يصطنع الحمقا لا * ويوثر الارذال والانذالا
لوانكم افاضل احرار * ما يهرف بينكم الاشرار
ان الاصول تجذب الفروعا * والعرق دساس اذا اطيعا
ما طاب فرع اصله خبيث * ولا زكي من محل حديث
قد يبلغون رتبة الدنيا * ويدركون طرا من نعما (لعله طرفا)
لكنهم لا يصلون في الكرم * مبلغ من كان له فيها قدم
وكل من تماثلت اطرافه * في طبها وكرمت اسلافه
كان خليقا بالعلا والكرم * وبرعت في اصله حسن الشيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)